اسم المصدر : الجزيرة

التاريخ: 26-11-2014 رقم العدد: 0 رقم الصفحة: 17 مسلسل: 102 رقم القصاصة: 1

تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين.. ينظمها مجمع الملك فهد وتستمر لعدة أيام

أمير منطقة المدينة المنورة يفتتح الندوة الدولية عن: «طباعة القرآن الكريم ونشره بين الواقع والمأمول»

الجزيرة - المحليات

تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود افتتح صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة أمس الثلاثاء الندوة الدولية عن: «طباعة القرآن الكريم ونشره بين الواقع والمأمول» التي ينظمها مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بفندق مريديان المدينة المنورة، وتستمر لعدة أيام.

وزير الشؤون الإسلامية: مجمع الملك فهد فاقَ كل المطابع في العالم ولا تخرج منه نسخة من المصحف الشريف إلا مدققة تدقيقاً علمياً عالي الجودة

اسم المصدر : الجزيرة

التاريخ: 26-11-2014 رقم العدد: 0 رقم الصفحة: 17 مسلسل: 102 رقم القصاصة: 2

وقد القى معالي الوزير الشيخ - صالح بن عبد العزيز آل الشيخ كلمة استهلها بحمد الله والثناء عليه والصلاة والسلام على رسول الله، ثم توجه بالشكر لصاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة ولضيوف الندوة الذين حضروا وشاركوا في افتتاح الندوة.

وقال: أحمد الله تعالى كثيراً على ما منَّ علينا بالمملكة العربية السعودية بالرعاية التامة لكتاب الله تعالى، تحقيقاً لأمر الله تعالى وتوفيةً لخدمة الدين الإسلامي ورعايته والنهوض به، إن الله تعالى أنزل القرآن وحفظه قال تعالى: {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ}.. وحفظ القرآن حفظ من أي تحريف لفظي أو كتابي أو علمي، والله - جل وعلا - قال في أول كتابه الكريم: {الٓمٓ ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ}، والكتاب أي المكتوب والمجموع ككتاب، وهي في عهد النبي - صلى الله عليه وسلم - كانت صُحفاً تُجمع في صندوق عند سارية في مسجد النبي - صلى الله عليه وسلم - تُسمى أسطوانة المصحف، تجمع فيه تلك الأوراق ولم يكن ثم أوراق مجموع على هذا النحو، وفي قوله تعالى {ذلك الكتاب} أي اجمعوه كتاباً كما أنزله الله - جل وعلا - {لا ريب فيه} لا يكون الريب في هذا الكتاب حكماً من الله - جل وعلا - قدرياً وكونياً وكذلك لا ريب فيه حكماً من الله تعالى شرعياً يعني اجعلوا أنتم أيها المؤمنون في هذا الكتاب.. هذا الكتاب لا ريب فيه في لفظه ولا في نقله ولا في كتابته،

اسم المصدر : الجزيرة

التاريخ: 26-11-2014 رقم العدد: 0 رقم الصفحة: 17 مسلسل: 102 رقم القصاصة: 3

ولهذا اهتم الخليفة الراشد أبو بكر الصديق رضي الله عنه، ثم عمر، ثم عثمان في هذا المصحف اهتماماً عظيماً فجعلوه كتاباً ونسخوا منه النسخ إلى الأنصار، وكانت النسخ العظيمة التي أمر بها الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه وأرضاه بما أمر به من نسخ سمع أن الناس يختلفون بالقرآن أمر بكتابة عدة نسخ ست أو سبع ثم بعثها إلى الأنصار برسم واحد يحفظ أو ينقل لا اختلاف به بالرسم وسُمي هذا الرسم المنسوب بالرسم العثماني نسبة إلى الخليفة الراشد رضي الله عنه، وهذا الرسم أوجب العلماء الالتزام به وعدم الحيدة عنه والخروج عنه بأي اجتهاد لأن في هذا الرسم استيعاباً للقراءات المتنوعة التي هي جزء من الأحرف السبعة التي أنزلها الله - جل وعلا - على نبيه كما قال عليه الصلاة والسلام: (أنزل القرآن على سبعة أحرف).

وأشار معاليه إلى أن الأمة اعتنت بالقرآن كتابة وتدويناً حتى إنهم في رسم المصاحف ألفوا كتباً تبلغ مجلدات في دقة رسم كل حرف من المصحف وفي رسم المدود وفي طريقة الكتابة وما يكتب من أول السطر وما يكتب في وسطه في طريقة متناهية في الدقة حتى كان رسم المصحف يجاز بين أهله كما تجاز قراءة المصحف بالروايات وهذا من عظيم الاهتمام بنقل ورسم للمصحف كما نقله الأولون بدون اختلاف ولا تفاوت.

وأبان معالي المشرف العام على المجمع أن الأمة خدمت هذا القرآن كتابة بالقلم باليد ثم لما ظهرت الطباعة اجتهد الناس في طباعة

اسم المصدر : الجزيرة

التاريخ: 26-11-2014 رقم العدد: 0 رقم الصفحة: 17 مسلسل: 102 رقم القصاصة: 4

المصحف الشريف بأحرف الطباعة في أوروبا وفي العالم الإسلامي لكن استقر الأمر على أن طباعة المصحف بحروف الطباعة أنه لا يسوغ ولا يحقق رسم المصحف المطلوب ولا يحقق الحفاظ على القرآن، وصار الأمر بين الأمة إجماعاً على أن المصحف يطبع على كتابة بخط اليد، يتبع فيها أصول الكتابة ويتبع فيها الأصول المتلقاة عن علماء الرسم وعلماء الخط، وكان في هذه الخطوة بعث جديد للمحافظة على المصحف بعد أن كاد مع حروف الطباعة أن يأتي تحريف كبير.

وجدد معالي وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد التأكيد على أن المملكة العربية السعودية قامت على الإسلام وعلى نصرة الكتاب ونصرة السنة وجاء ذلك مؤسساً ومكرراً في النظام الأساسي للحكم في عدة مواد في أن من واجب الدولة المحافظة على الإسلام والمحافظة على القرآن والمحافظة على السنة ونصرة الكتاب والسنة وتطبيق شريعة الكتاب والسنة والدعوة إليها والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومن هذه الأسس العظيمة جاء الاهتمام الكبير للمملكة العربية السعودية بالمصحف الشريف حتى يحقق أمر الله - جل وعلا - قال تعالى: {إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون}، قدراً وإنا له لحافظون حكماً شرعياً للأمة.

اسم المصدر : الجزيرة

التاريخ: 26-11-2014 رقم العدد: 0 رقم الصفحة: 17 مسلسل: 102 رقم القصاصة: 5

وقال: إن قيام مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف جزى الله الملك فهد بن عبد العزيز خير الجزاء على ما قام به في بناء هذا الصرح العظيم، هذا المجمع فاق كل المطابع في العالم بكونه ليس مطبعة وإنما هو مجمع علمي كبير لا يخرج منه نسخة من المصحف الشريف إلا وهي مدققة تدقيقاً علمياً عالي الجودة لضمان سلامة المصحف ومن هنا طبع من المصحف الشريف إلى الآن أكثر من مائتين وثلاثين مليون نسخة وبلغت الإصدارات للمجمع في علوم القرآن بأجمعها من المصحف وتراجم معاني القرآن التي بلغت الآن ثلاثاً وستين ترجمة بلغ جميع ما أصدر المجمع خدمة للقرآن الكريم ما يقرب من ثلاثمائة مليون نسخة متنوعة، وهذا الحفاظ وتجربة المجمع الكبيرة التي تشرف عليه هيئة عليا علمية في هذا المقام أقدم الشكر والتقدير لزملائي العلماء في الهيئة العليا للمجمع الشكر والتقدير على اهتمامهم بهذا الصرح الكبير، حيث قام المجمع بهذه الصيانة العظيمة لطباعة المصحف الشريف وسلامته بقراءات وروايات متنوعة، وهذا يعطي مهمة كبيرة للمجمع في الحفاظ على القرآن، ومن هنا جاءت هذه الندوة لطباعة القرآن الكريم ونشره بين الواقع والمأمول لتؤكد

اسم المصدر : الجزيرة

التاريخ: 26-11-2014 رقم العدد: 0 رقم الصفحة: 17 مسلسل: 102 رقم القصاصة: 6

صالح بن عبد العزيز آل الشيخ

د. العوفي

د. أحمد خالد شكري

د.العوفي: المجمع بنى قواعدَ وأسساً مرجعيّةً.. وصاغ منهجاً أمثلَ لطباعة المصحف الشريف ومراجعتِه وتدقيقِه

الذكر الحكيم، تلا ذلك كلمة الأمين العام للمجمع ورئيس اللجنة التحضيرية للندوة الأستاذ الدكتور محمد سالم بن شديد العوفي نوه فيها بالدور الرائد لقيادة المملكة في خدمة الإسلام والمسلمين، ومن ذلك هذا الصرح العظيم مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف الذي عمّت إصداراته آفاق بلاد المسلمين في كل مكان حتى بلغت الآن حوالي (300) مليون نسخة.

وقال د. العوفي: إن الندوة تتشوّف إلى أن تحقق أهدافها في بناء قواعد وأسس مرجعيّة، وصياغة منهج أمثل لطباعة المصحف الشريف ومراجعته وتدقيقه، كما تتشوّف إلى تيسير سُبُل اللقاء والتشاور بين المختصين في طباعة المصحف الشريف، للوقوف على التجارب والخبرات التراكمية، والإفادة من التقنية الحديثة، واستنهاض هِمم المختصين والخبراء؛ لخدمة القرآن الكريم طباعةً ونشراً، وتذليل العوائق التي تعترض مسيرة، طباعة المصحف الشريف ونشره، مبيناً أن للندوة خمسةَ محاورَ، ولافتاً في ذات الوقت إلى أن اللجنةَ العلميةَ للندوة استقبلت (111) مئةً وإحدى عشْرة فكرةً مبتَثقةً عن محاور الندوة وموضوعاتها، وبعد دراسة لهذه الأفكار قُبلَتْ منها (79) تسعاً وسبعين فكرةً، ووصل عددُ البحوث التي استقبلتها اللجنةُ إلى (72) اثنين وسبعين بحثاً، واستبعدت منها بحثين، وأرسلت الباقي للتحكيم، وقد أستبعد من البحوث - بعد تحكيمها - اثنا عشر بحثاً، وقُبل منها (58) ثمانيةٌ وخمسون بحثاً دُفعت للطباعة لتخرج في ستةِ مجلدات، كما يصاحبُ الندوةَ مَعْرِضٌ يَضُمُّ بعض المصاحفِ التاريخية المطبوعةِ النادرةِ من مختلف البلاد الإسلامية، وبعضَ إصدارات النشر الإلكترونية لنصّ القرآن الكريم.

ورفع الأمينُ العام للمجمع رئيس اللجنة التحضيرية الشكر الجزيل والامتنان الوفير لوُلاة الأمر في هذه البلاد، وعلى رأسهم خادمُ الحرمين الشريفين الملكُ عبدُ الله بن عبد العزيز، وولي عهده الأمين، نائبُ رئيس مجلس الوزراء ووزيرُ الدفاع، صاحبُ السمو الملكي الأميرُ سلمانُ بنُ عبد العزيز، وصاحبُ السمو الملكي الأميرُ مقرنُ بن عبد العزيز وليُّ وليِّ العهد، حفظهم الله جميعاً، كما توجه بالشكر الجزيل لصاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن سلمانَ بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة على متابعته المستمرة لأعمال المجمع وأحدث إنجازاته، ولمعالي الشيخ صالح آل الشيخ وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المشرف العام على المجمع، على تفقده المستمر وتوجيهه السديد لسير العمل في المجمع، معرباً عن شكره للجان الندوة، والباحثين الذين شاركوا في هذه الندوة ببحوث مميزة، من داخل المملكة وخارجها.

عقب ذلك ألقى د. أحمد خالد شكري من الجامعة الأردنية كلمة المشاركين في الندوة نوه فيها بالرعاية الكريمة من قبل حكومة خادم الحرمين الشريفين لهذه الندوة، وقال: إن عقد هذه الندوة يأتي برعاية كريمة واعتناء ومتابعة موصولة من حكومة المملكة العربية السعودية، بقيادة وتوجيه خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز - حفظه الله جميعاً - وجزاهم خير الجزاء على ما يقدمونه من خدمة لكتاب الله تعالى ودينه الحنيف، ولا يقف هذا الجهد المبارك عند الحدود الجغرافية، فقد تعداها إلى جميع بلاد المسلمين، بل إلى جميع بلاد للمعمورة.

وأكد أهمية موضوع الندوة، نظراً لكثرة الجهات ذات العلاقة به، فمنها جامعات وجمعيات ومؤسسات ومدارس قرآنية، ومنها دور النشر والطباعة والتوزيع، ومنها شخصيات علمية وباحثون، ومواقع متخصصة بالقرآن الكريم وعلومه في الشبكة العالمية، وكلها شغف ورغبة في خدمة كتاب الله تعالى على الوجه الأمثل والأحسن.

وأعرب عن تطلع الجميع إلى هذه الندوة بترقب واهتمام لما سيصدر عنها - بإذن الله - من نتائج وتوصيات تتعلق بالمأمول الذي يشكّل الصورة المثلى في حسن التعامل مع كتاب الله تعالى وخدمته على الوجه اللائق به، بدافع الرغبة في رضا الله سبحانه، ونيل الأجر والثواب.

د. أحمد شكري: الندوة جمعت مشاركة الجامعات والجمعيات والمؤسسات والمدارس القرآنية وشخصيات علمية وباحثين من شتى الأنحاء